

فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا (التساهل بالأيمان)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

زدني علما زدني علما مرجحا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الفقرة الاسبوعية فقرة زدني علما مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - 00:00:00

اسعد الله صباحك بالخيرات شيخ سعد اهلا حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين حياكم الله مستمعينا الى هذه الفقرة التي آآ يقدم فيها ضيفنا توجيهات آآ سريعة بدقائق آآ - 00:00:17

عن موضوعات مختلفة. اليوم نتحدث عن اه موضوع التساهل بالأيمان اه كثيرا ما يحلف الانسان على يعني موضوع يستحق والحليف الموضوع لا يستحق حتى اصبح من دارج الكلام عند الناس - 00:00:30

اه وكذلك بما ان موضوعنا الاسبوع الماضي الشيخ سعد كان موضوع الطلاق ايضا الحلف بالطلاق ضحى على لسان الناس فهذا هو موضوعنا التساهل بالأيمان تفضل شيخ سعد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:46

فالايمان ينبغي تعظيمها اذا حلف الانسان على يمين فينبغي ان يعظم هذه اليمين ان تتحقق ما حلف عليه والا فانه يكفر كفاره يمين وان لم يفعل هذا فانه مؤاخذ عند الله تعالى - 00:01:07

هذا يقول ربنا عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان ومعنى الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم باللغو يعني ما يدور على اللسان من غير قصد. في قول الانسان لا والله وبلى والله - 00:01:26

ونحو ذلك. هذا لا يؤاخذ عليه الانسان لانه لم يقصد اليمين ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان يؤاخذ الله عز وجل العبد اذا قصد اليمين فقال والله لافعلن كذا او والله لا افعل كذا - 00:01:45

فهذا يؤاخذ الانسان عليه ان تتحقق ما حلف عليه والا فان الواجب عليه ان يكفر كفاره يمين وكفاره اليمين بينها الله تعالى قال ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير - 00:02:01

رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفاره ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون بهذه الاية ارشدنا الله تعالى فيها الى حفظ اليمان - 00:02:19

وان الانسان ينبغي الا يحلف الا عند الحاجة عندما يحتاج للحلف والله تعالى ذكر ان من علامات اهل النفاق كثرة اليمان اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل فالذى يكثر من اليمين - 00:02:37

هذا اولا يتشبه بالمنافقين ثانيا من يكثر من الحلف لهذا يعطي مؤشرا على ان هذا الانسان غير واثق من نفسه فانه يرى ان ان اه الناس لن يصدقوه الا اذا حلف - 00:02:55

آآ بعض الناس لا يكاد يتكلم بكلام الا ويحلف فهذا يعطي انطباعا سليبا عن هذا الشخص الحالف الحلف لا بأس به عند الحاجة قد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحلف في القرآن في ثلاثة مواضع - 00:03:13

كان عليه الصلاة والسلام يحلف احيانا لكن اه لا يكثر الانسان من هذه اليمان هذا قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم لهذا يقول ابراهيم النخعي كانوا يضربونا على اليمين ونحن الصغار - 00:03:32

فكان السلف يربون أولادهم على عدم الحلف لكن اذا احتاج الانسان للحلف فلا بأس ثم اذا حلف كان يقول والله لافعلن كذا والله لافعل كذا. هنا ينظر لواقع الامر فان تحقق ما حلف عليه - [00:03:49](#)

فالحمد لله بر بيمينه ان لم يتحقق ما حلف عليه فلا بد من ان يكفر كفاره بيمينه ويلاحظ انه في المجلس الواحد يسمع ايمان كثيرة ومع ذلك ينتهي المجلس وتنسى هذه الايمان - [00:04:09](#)

وهذا الذي حلف حلف في بيمينه لكن لم يكفر كفارتنا وتجد ان بعضهم حتى عند اتفه الاشياء عندما يقول هذا خذ فنجال القهوة هذا يقول لا بل انت خذ فنجال قهوة يقول والله ما اخذ قبلك - [00:04:26](#)

ثم يأخذ قبله هذا حالنا في بيمينها العلماء بيمين الاكرام وهذه عند اكثر اهل العلم والذي عليه المذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة انه اذا لم يتحقق ما حلف عليه في بيمين الاكرام - [00:04:40](#)

فان هذا يوجب كفارة اليمين خلافا لمن قال ان بيمين الاكرام انه لا حنت فيها لان مقصوده وهو الاكرام قد تحقق من الصواب انها بيمين منعقدة او تتناولها عموم الادلة والله تعالى يقول ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. هذا قد عقد اليمين وقدد اليمين - [00:04:56](#) تتناوله الاية وعموم الادلة على وجوب الكفارة في حق من حلف في بيمينه ولهذا اوجه يعني نصيحة الاخوة المستمعين قل يا أخي الكريم لا تحلف المجلس لاكرام صاحبك الا - [00:05:18](#)

آآ اذا رأيت ان ان الموقف يستدعي حلف فلا بأس ان تحلف لكن اذا حنت فكفر كفارة بيمين لكن هنا يعني لطيفة من من اللطائف آ وهي ان المسلم اذا قرن اليمين بقول ان شاء الله لم يحيث - [00:05:36](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله لم يحيث هذا حديث صحيح اخرجه اصحاب السنن ولقوله في قصة سليمان لما قال سليمان عليه السلام لاطوافن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأة غالما يقاتل في سبيل الله - [00:05:56](#)

فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري لو قال ان شاء الله لكان دركا حاجته ولم يحيث - [00:06:14](#)

فدل هذا على ان قول ان شاء الله انه يجعل الانسان لا يحلف في بيمينه ولهذا يقال لا يحيث فقيه لان الفقيه اراد ان يحلف قال ان شاء الله ولهذا اسوق لاخوة المستمعين الكرام اقول اذا احتجت للحلف مثلا حتى في بيمين الاكرام. قلت والله ما اخذ فنجان القهوة قبله قل ان شاء الله - [00:06:26](#)

والله ما اخذ فنجان القهوة قبلك ان شاء الله هنا لا تحنت سواء تحقق ما حلفت عليه او لم يتحقق فهذه من من اللطائف ولذلك الفقيه لا يحلف لانه كلما حلف قال ان شاء الله - [00:06:46](#)

نعم شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخيلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة مي متتحدثا عن موضوع هذه الفقرة الايمان والتساهل بها ومن يحيث ومن لا يحيث في حلف - [00:07:00](#)

شيخ سعد. وشكرا لكم لاخوة المستمعين. هذه تحية زميلي من التسجيل عثمان بن عبدالكريم الجوير والملتقى بكم مستمعينا الكرام في فقرتنا الاسبوع القادم. لا نعود الى الزملاء وبقية فقرات هذه - [00:07:14](#) زدني علما - [00:07:26](#)